Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمنهم من أوجب تقدير فاعل لكل فعل ، ومعرفة الفاعل إما ظاهرة كما فى قوله تعالى : ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ ، أى فما ربحوا فى تجارتهم ، وإما خفية كما فى قولك : سرتنى رؤيتك ، أى سرنى الله عند رؤيتك ، وقول ابن المعذّل :

يرينا صفحتى قمر يفوق سناهما القمرا
يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا

أى : يزيدك الله حسنا فى وجهه .

وكقولك : « أقدمنى بلدك حق لى على فلان » أى أقدمتنى نفسى لأجل حق لى عليه ، و : محبتك جاءت بى إليك ، أى : جاءت بى نفسى إليك لمحبتك ، وقول الشاعر :

[وصيرنى هواك وبى لحِيْنى يضرب المثل]

أى : صيرنى الله بسبب هواك بهذه الحالة ، وهو أنى يُضرب المثل بى لهلاكى فى محبتك .

وعلى أن عبد القاهر لا يوجب أن يكون للفعل فاعل فى التقدير ، إذا أنت نقلت الفعل إليه صارت حقيقة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ ، فإنك لا تجد فى نحو : أقدمنى بلدك حق لى على إنسان ، فاعلا ، سوى الحق ، وكذا لا تستطيع فى : وصيرنى ، ويزيدك ، أن تزعم أن له فاعلا قد نقل عنه الفعل ، فجعل للهوى ، ولوجهه ، فالاعتبار إذاً أن يكون المعنى الذى يرجع اليه الفعل موجوداً فى الكلام على حقيقته ، فإن القدوم موجود حقيقة ، وكذا الصيرورة والزيادة ، وإذا كان معنى اللفظ موجوداً على الحقيقة ، لم يكن مجازاً فى نفسه ، فيكون فى الحكم .